القول الراجح في سنة وقوع معركة اليرموك وعزل خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ

د. فوزي محمد ساعاتي

وقعت *معركة اليرموك*[1] *في بلاد الشام وكانت من المعارك المهمة والحاسمة في حركة نشر الإسلام في بلدان العالم امتثالاً لقوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ سورة سبأ: (الآية ٢٨).*

هذا وقد اختلف المؤرخون المسلمون في الاتفاق على تحديد سنة بعينها لوقوعها فمنهم من جعلها سنة ١٥هـ وهم: خليفة بن خياط[٢]، واليعقوبي[٣]. وابن عساكر[٤]، والذهبي[٥]، والسيوطي[٦].

وبعض آخر من المؤرخين ذكر أن معركة اليرموك وقعت سنة ١٣هـ وهم: سيف بن عمر[٧]، والواقدي[٨]، والبلاذري[٩]، والطبري[١٠]، وابن حبان[١١]، وابن الأثير[١٢]، وابن كثير[١٣].

أما عن المصادر غير العربية فمعظمها يذكر أن هنالك معركتين تحملان اسم اليرموك.

الأولى هي «يرموك أو يرموث» ـ مدينة قديمة ـ ويقصد بها معركة أجنادين التي جرت وقائعها سنة ١٣ هـ (٦٣٤م).

والثانية «يرموك أو هيروماكس» وهي معركة اليرموك وحدثت بعد معركة أجنادين أي سنة ١٦هـ (٦٣٦م)[١٤].

وأن المؤرخين المسلمين خلطوا بينهما نتيجة لتشابه الاسمين، فوضعوا أخبار وتاريخ معركة أجنادين على أنها أخبار وتاريخ معركة اليرموك[١٥].

وأرجح أن ذلك تصور خاطئ فاليرموك أولاً ثم أجنادين التي تقع بين الرملة وبيت جبرين أو بين الرملة والخليل في داخل فلسطين[١٦]. وهي بعيدة كل البعد عن حدود الجزيرة العربية ولا يتصور أن تسمح ثاني أكبر امبراطورية في ذلك العصر بكل ذلك التوغل للجيوش الإسلامية.

إضافة إلى أن ذلك يستغرق مدة طويلة ولا يخدم الغرض الذي من أجله تحرك خالد بن الوليد - رضي الله عنه - سالكاً المفازة ليصل في أقرب مدة لنجدة المسلمين باليرموك[١٧].

كذلك أعطى العالم الروسي «ميدنيكوف» مقولة مفصلة هي أقرب إلى الحقيقة والواقع التاريخي في تحديد مسمى وموقع أجنادين فهي تحريف من «جنّابتين» وموقعها بجوار موضعين أحدهما جنابة الشرقية والثاني جنابة الغربية[١٨].

فهو بذلك يعطي دليلاً واضحاً على أن المسلمين لم يخلطوا بين «يرموك أو يرموث» و«أجنادين».

وأن كلا منها موقعه مستقلة فاليرموك وقعت سنة ١٣هـ وأجنادين بعدها.

لكن الأهم أن المؤرخين ومن ألفوا في الوفيات قد اتفقوا على أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - توفي لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ١٣هـ[١٩]. وتولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الخلافة اليوم التالي لوفاة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -.

وأن أول عمل قام به الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - هو عزل خالد بن الوليد - رضي الله عنه - عن إمْرَة قيادة الجيوش في معركة اليرموك[٢٠] وكان ذلك سنة ١٣هـ. وهي السنة التي توفي فيها خليفة وتولى خليفة.

وكتب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كتابين[٢١] إلى بلاد الشام حيث يعسكر المسلمون باليرموك. أولها يحمل خبر وفاة الخليفة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وتولية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الخلافة من بعده، -، مع الاستعلام عن أخبار وأحوال المسلمين في معاركهم مع الروم[٢٢]، وكان حامل الرسالة يرفأ مولى عمر[٢٣]، وسلك المسالك التالية[٢٤] في مسيره من المدينة إلى اليرموك:

المدينة المنورة - ذي خشب[٢٥] - السويد[٢٦] - المر[٢٧] - ذي المروة[٢٨] - الرحبة[٢٩] - وادي القرى[٣٠] - حجر (مدائن صالح)[٣١] - الجنينة[٣٢] - الأقرع[٣٣] - المحدثة[٣٤] - تبوك[٣٥] - سرغ[٣٦] - ذات المنار[٣٧] - معان (منزل)[٣٨] - البتراء[٣٩] - مؤتة[٤٠] - الكرك[٤١] - عمّان[٤٢] - أربد[٤٣] - اليرموك[٤٤].

ولما وصل يرفأ إلى اليرموك سلم الكتاب إلى قائد المعركة خالد بن الوليد[٤٥] - رضي الله عنه - أثناء احتدام القتال بين المسلمين والروم[٤٦] فقرأ النص التالي للكتاب «أما بعد فإن أبا بكر - رضي الله عنه - خليفة رسول الله - ﷺ، توفي فإنا لله وإنا إليه راجعون، ورحمة الله على أبي بكر، القائل بالحق، والآمر بالقسط، والآخذ بالمعروف، وإنا نرغب إلى الله في العصمة برحمته من كل معصية، ونسأله العمل بطاعته والحلول في داره، إنه على كل شيء قدير، والسلام عليكم ورحمة الله»[٤٧]. فأخفى خالد الكتاب لئلا يوهن ذلك من عزيمة المسلمين، وزيادة في الحرص على سير المعركة لصالحهم طلب من حامل الكتاب ألا يخبر أحداً بذلك وأن يبقى إلى جانبه[٤٨].

أما الكتاب الثاني فقد جاء بعد نهاية المعركة وعلم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بخبر انتصار المسلمين واطمئنانه على الوضع في بلاد الشام حينئذ أرسل إلى أبي عبيدة - رضي الله عنه - كتابا[٤٩] مع الصحابي شداد بن أوس[٥٠].

فيه عزل خالد بن الوليد - رضي الله عنه -، وإسناد القيادة إلى أبي عبيدة - رضي الله عنه - جاء فيه «... أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة عامر بن الجراح سلام عليك، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، وأصلي على نبيه محمد ﷺ وبعد فقد وليتك أمور المسلمين فلا تستحي، فإن الله لا يستحي من الحق وإني أوصيك بتقوى الله الذي أخرجك من الكفر إلى الإيمان ومن الضلال إلى الهدى، وقد استعملتك على جند خالد، فاقبض جنده، واعزله عن إمارته، ولا تنفذ المسلمين إلى هلكة..»[٥١].

ويتضح مما جاء في الكتاب الثاني أنه أرسل بعد نهاية المعركة لأنه من غير المعقول أن يعزل قائد في معركة مهمة والخليفة لا يعلم شيئاً عن سير الأحداث.

هذا عن عزل خالد بن الوليد - رضي الله عنه - ونعود إلى معركة اليرموك والتأريخ لها حيث وصل كتاب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الأول إلى المسلمين بالشام أثناء احتدام المعركة بين المسلمين والروم واستمرت المعركة دائرة إلى الليل حيث جاء نصر الله سبحانه وتعالى للمسلمين، فقد أرسل الله تعالى للمسلمين جنوداً لم يروها مصداقاً لقوله تعالى: ﴿فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا إن الله سميع عليم﴾. (سورة الأنفال آية رقم (١٧)).

هذا النصر والمعونة الإلهية يتمثلان في أمرين:

أولهما: شدة الظلمة التي كانت سائدة في ليلة المعركة وهي الليلة الأخيرة من جمادى

الآخرة أو الأول من رجب وتعرف عند اللغويين باسم «دَ أْ دِ»[٥٢] لشدة ظلمتها وفيها حسمت المعركة لصالح المسلمين وذلك على اعتبار أن المسافة بين الشام والمدينة تستغرق أسبوعاً على ما ذكره المؤرخون[٥٣]. فإذا كانت تولية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قد حدثت في يوم ٢٣ من جمادى الأخرة فيكون يوم وصول حامل الرسالة في آخر يوم من جمادى الأخرة أو في أول يوم من رجب[٥٤].

إذن فليلة حسم المعركة لصالح المسلمين هي على وجه التقريب في ليلة اليوم نفسه الذي وصلت فيه رسالة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - المتضمنة الإخبار بوفاة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وتولية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، والاستعلام عن أحوال المسلمين[٥٥].

وقد فعلت شدة الظلمة فعلها في صفوف جند الروم فكانت لشدتها لا يرى أحد منهم الآخر كما كانوا لا يتقنون التصويب والمبارزة مع المسلمين، الأمر الذي منح به الله المسلمين أكتاف الروم والقضاء عليهم.

ثانيها: أن المعركة وقعت «في يوم ذي ضباب» [٥٦]، وهو أحد أيام وليالي شهر مارس لعام ٦٣٤م[٥٧]، وهو من شهور فصل الشتاء وهذا الفصل الذي يفضله هرقل لمواجهة المسلمين فيه ويحث قادة جيوشه وأمراء المدن على اختيار زمن الشتاء لخوض المعارك ضد المسلمين وفي ذلك قوله «إنه بلغني أن طعامهم لحوم الإبل، وشرابهم ألبانها، وهذا الشتاء فلا تقاتلوهم إلا في يوم بارد، فإنه لا يبقى إلى الصيف منهم أحد»[٥٨]. ولم يعلم أن تفضيله فصل الشتاء لمواجهة المسلمين سوف ينعكس وبالاً على جيشه الذي عسكر باليرموك وهو مكان ضيق يطل على مهاوٍ إضافة إلى استمرار القتال إلى الليل، وفي الشتاء بالشام يكثر الضباب وتحجب الرؤية ويكون من المستحيل التمييز بين العدو والصديق لأنه كالدخان يغطي كل ما يكتسحه فيعم الموقع ظلمة دامسة تشل تماماً من قدرة الفرد على الرؤية أو التحرك بحرية مما يجعل الجندي في وضع يائس مع عدم القدرة على التصرف المناسب والسليم.

هذا الوضع الذي كان عليه حال جند الروم ومن سار في ركبهم، هو من تسخير الله سبحانه وتعالى للمجاهدين الصابرين في سبيله حيث إنه تعالى أمدهم بمددين وهما الظلمة الشديدة الحالكة (ليلة آخر الشهر) مع الضباب الذي يحجب الرؤية مما جعل المنهزمين من الروم عند فرارهم يتساقطون في الواقوصة[٥٩] (المهاوي) وهم لا يرون ما

أمامهم ولا ما خلفهم وكذلك يأتي من بعدهم من جند الروم فلا يشعرون بمصير زملائهم فيقعون في الهاوية وهكذا أخذ الفارون من مطاردة جند الله في الوقوع في المهاوي الواحد تلو الآخر بأعداد كثيفة حتى قضي على معظمهم في الهاوية السحيقة. كذلك كان مصير المربوطين بالسلاسل مصير الهاربين نفسه لأنهم مربوطون بعضهم خلف بعض في سلسلة حديدية. فلما أن غطى الظلام الحالك والضباب المكان تملكهم الخوف والرعب والفزع فكان آخر المسلسلين عندما يريد النجاة بنفسه فيهرب إلى الهاوية من حيث لا يدري. فيجذب معه مجموعته المسلسلة فهوى العشرات منهم في الواقوصة، وكان أعداد هؤلاء يفوق أضعافا مضاعفة من سبقهم من جند الروم[٦٠]. ونظراً لضخامة عددهم استعمل المسلمون القصبة[٦١] في معرفة عددهم فجعل على كل ألف قتيل قصبه[٦٢].

أما عن عزل خالد بن الوليد - رضي الله عنه - في نهاية معركة اليرموك[٦٣] وقيام أبي عبيدة - رضي الله عنه - بأمر الجيش وجمع الغنائم وتخميسها[٦٤].

فقد رجحنا - فيما سبق - أمرين أولهما أن خالداً عزل بعد نهاية معركة اليرموك والثاني أن معركة اليرموك كانت سنة ١٣هـ.

وأن كلا الأمرين متلازمان ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

١ - استحالة استمرار خالد بن الوليد - رضي الله عنه - في قيادة الجيوش في بلاد الشام لمدة سنتين من خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ويكون له مطلق التصرف في حركة الجيوش على رأي من قال إنها وقعت سنة ١٥هـ لأن ذلك مخالف لطبيعة كلا الرجلين الشخصية فعمر لا يسمح لأي قائد من قواده أن يتحرك إلا بعد أن يأتيه أمره. وخير دليل على ذلك أنَّ أبا عبيدة بعد أن تولى القيادة لم يبدأ في الخطوة التالية إلا بعد أن استشار عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وجاءته الأوامر منه بالتحرك»[٦٥].

أما عن خالد بن الوليد - رضي الله عنه - فشخصيته تبرز بخاصة وقت قيام المعركة والتحام الجيوش فهو يرى أنه يسير المعركة بنفسه حسب ظروفها وعلى ضوئها يحدد تقدمه دون الانتظار لأمر يأتيه من الخليفة، وخير دليل على ذلك ما قاله للأنصار في حروب الردة عندما طلبوا منه أن ينتظر أوامر أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - للتحرك التالي: «. . . وأنا الأمير وإليَّ تنتهي الأخبار ولو لم يأتني له كتاب ولا أمر ثم رأيت فرصة، فكنت إن أعلمته فاتتني لم أعلمه حتى انتهزها. . »[٦٦].

وقـوله لأبي بكـر - رضي الله عنـه - «. . . إمـا أن تـدعني وعلمي، وإلا فشأنك بعملك. .»[٦٧].
مما يؤكد أن طبيعة الشخصيتين مختلفة وأن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سيقدم على عزل خالـد - رضي الله عنه - منذ توليـه الخلافة. وأنه إذا لم يعزلـه سيطلب خالد إعفاءه من القيادة.
وعلى هذا فعـزل خالـد - رضي الله عنه - مـرتبط ببدء خـلافة عمـر - رضي الله عنه - وليس سنـة ١٥هـ، لأن عمـر - رضي الله عنه - لا يمكنـه غض النظر عن تصرفـات خالد - رضي الله عنه - لمدة عامين.
٢ - جـرأة وإقدام خـالد بـن الوليـد - رضي الله عنه - وخـوضـه غمار المعارك مهما كـانت التضحيات وعلى نقيضه عمـر - رضي الله عنه - الذي كان شـديد الحرص على أرواح المسلمين وأموالهم. وهذا يتضح جليا في كتـاب الخليفة إلى قائده أبي عبيدة - رضي الله عنـه - «. . . لا تقـدم المسلمين إلى هلكـة رجـاء غنيمـة، ولا تُنـزلهم منـزلا قبل أن تستريده لهم، وتعلم كيف مأتاه. . .»[٦٨].
كذلك كـانت هبات خـالد - رضي الله عنه - الماليـة لكبار رجـالات الجيش لا ترضى الخليفة الذي كان شديد الحرص على الأموال العامة وأي إنفاق لها في غير وجهها كان له رد فعل عنيف ضد هذا التصرف وممن كان صادرا[٦٩].
ويبدو ذلك جليـا عندما تصرف خالـد - رضي الله عنه - في بلاد الشـام إذ منح قائده الأشعث بن قيـس - رضي الله عنـه -[٧٠]. مبلغ عشرة آلاف. فما إن أعلم الخليفـة بالخبر حتى سارع إلى كتابة رسالة إلى أبي عبيدة - رضي الله عنه - فيها «إن كان أجازها الأشعث من ماله فهو سرف، وإن كان من مال الصائفة فهو خيانة. . .»[٧١].
هـذا الحسم الموجـه من الخليفـة إلى قـائد فـرقـة من فـرق الجيش هل يقبل التنـازل أو التراجع عنه بالنسبة لقائد جيوشه العـامة في بلاد الشام وأن يستمرا معا لمدة عامين من خلافتـه؟ فـالـراجـح أنـه من الصعب التفـاهم بين الخليفـة وقـائده في ظل طبيعـة شخصيتيهما المختلفتين لهذا ارجح أن العـزل كان في بـداية عهـد عمر بن الخطـاب - رضي الله عنه -[٧٢].
٣ - مـا دام المسلمون متقـدمين في بـلاد الشام وينشرون الإسـلام بين مـدنه فما الـداعي إلى طلب الخليفة أبي بكـر الصديق - رضي الله عنـــه - من خـالد بن الـوليد - رضي الله

عنه - ترك بلاد العراق بعد أن توغل فيه لمساحات شاسعة والتوجه إلى الشام وإلى منطقة معينة (اليرموك). لا بد أن هناك مستجدات وأموراً تستدعي اختيار قائد محنك ومشهور لقيادة معركة مهمة وكبيرة[٧٣].

وهذا ما يؤيده قول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - «أن سر حتى تأتي جموع المسلمين باليرموك، فإنهم شجوا وأشجوا، . . »[٧٤] وقوله أيضاً « . . . أما بعد فقد ورد عليَّ من خبر الشام ما قد أقلقني وأرقني وضقت به ذرعاً، . . . »[٧٥]. وقوله أيضاً «والله لأشغلن النصارى عن وساوس الشيطان بخالد بن الوليد»[٧٦].

هذه المعركة الحاسمة والمهمة تحتاج إلى قائد له حنكة حربية وخبرة عسكرية في مجال المعارك الكبرى؛ لذلك لم يكتف أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - بنجدة أهل الشام بخالد بن الوليد - رضي الله عنه - الذي سار بنصف جيش العراق بل أسند إليه قيادة جميع جيوش الشام المتجمعة باليرموك. وهذا ما نص عليه كتاب أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - بقوله « . . . أما بعد فإذا جاءك كتابي فدع العراق، . . . حتى تأتي الشام، فتلقى أبا عبيدة بن الجراح ومن معه من المسلمين فإذا التقيتم فأنت أمير الجماعة، والسلام عليكم»[٧٧].

والراجح أن جيوش المسلمين في بلاد الشام كانت تواجه موقفا حرجا من حيث كثرة وضخامة جيش الروم؛ لذلك اتفق قادة جيوش المسلمين في الشام على التجمع في اليرموك وفي ذلك قول الطبري « . . . فلما شارفوا الشام، دهم كل أمير منهم قوم كثير، فأجمع رأيهم أن يجتمعوا بمكان واحد، وأن يلقوا جمع المشركين بجمع المسلمين»[٧٨]. ومن ثم كتبوا إلى الخليفة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - في إرسال مزيد من المجاهدين[٧٩]. فما إن ترامت إليه أنباء هذه الحشود الضخمة حتى أدرك أن الشام في حاجة إلى قائد محنك يخوض مع الروم معركة حاسمة أكثر من حاجتها إلى إمدادات، فوقع اختياره على خالد بن الوليد - رضي الله عنه - ليحسم الأمر في الجبهة الرومية فأمره بالتوجه إلى الشام ومعه أعداد لا بأس بها من المجاهدين الذين خبروا وتمرسوا على قتال الفرس ليكونوا عوناً للمسلمين في بلاد الشام[٨٠].

مما يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن قائد المسلمين في معركة اليرموك كان خالد بن الوليد -رضي الله عنه - وليس أبا عبيدة - رضي الله عنه - كما يزعم بعض المؤرخين[٨١].

٤ - إذا أخذنا بالرأي القائل أنها وقعت في سنة ١٥هـ فهذا يجعل المسلمين قد تقدموا في

بلاد الشام وفتحوا معظم مدنها ما بين سنتي ١٣هـ، و١٥هـ دون مقاومة من قبل أهلها أو من حاميات الروم، قبل وقوع معركة اليرموك الحاسمة، وهذا يحتاج منا إلى وقفة متأنية، فالتوسع الإسلامي كان يحدث على حساب أقوى امبراطورية في ذلك العصر وهي لا تسمح للمسلمين بكل هذا التوغل داخل أراضيها دون مقاومة تذكر من جانبها.

والراجح أن امبراطور الروم عندما علم بأنباء تقدم واختراق جيوش المسلمين في عهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - حدودَ بلاد الشام. سارع إلى إعداد أربعة جيوش لمواجهة مثيلاتها من الجيوش الإسلامية المتقدمة(٨٢). وكان هدفه الذي يسعى إليه تفريق جهد المسلمين ومواجهة كل جيش على حدة ليسهل هزيمتهم. ولكن الله رد كيده إلى نحره حيث تنبه المسلمون إلى خطته وأفشلوها باجتماعهم في مكان واحد وهو اليرموك(٨٣). حيث كانت المعركة الفاصلة التي قُضي فيها على جيش الروم مما جعل تقدم المسلمين بعده سهلاً وميسوراً، وأخذ المسلمون يفتحون مدن الشام واحدة بعد الأخرى فكانت المدينة التالية بعد المعركة هي دمشق حيث أجمع المؤرخون على أن فتحها كان في سنة ١٤هـ(٨٤). وهي السنة التالية لمعركة اليرموك. وهذا يدعم رأينا القائل بأن معركة اليرموك كانت سنة ١٣هـ وليست سنة ١٥هـ.

٥ - أن بعضاً ممن وردت أسماؤهم في معركة القادسية التي حدثت سنة ١٥ هـ كانوا قد شاركوا في موقعة اليرموك مثل المغيرة بن شعبة(٨٥) - رضي الله عنه - الذي كان رسول سعد بن أبي وقاص(٨٦) - رضي الله عنه - إلى رستم قائد الفرس(٨٧). قبل بداية المعركة. فلو أخذنا بالرأي القائل أن اليرموك كانت سنة ١٥هـ فهل يمكن للمغيرة أن يشارك في القادسية واليرموك معا وفي العام نفسه حيث ذكر المؤرخون أن المغيرة قد عور في معركة اليرموك(٨٨)، وكان كما سبق رسولا لسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - إلى رستم قبل بداية معركة القادسية.

علما بأن الإمدادات التي وصلت من الشام إلى العراق قد وصلت ثاني يوم المعركة وهو اليوم المعروف بـ «أغواث»(٨٩) فكيف يمكن التوافق والملاءمة بين أن تأتي الإمدادات ثاني يوم المعركة وبين أن يكون رسول سعد - رضي الله عنه - إلى رستم قبل بدء المعركة. فلا بد أن تكون القادسية قد وقعت بعد فاصل زمني عن اليرموك يكون على الأرجح سنة أو سنتين حتى يمكن لهؤلاء أن يضمدوا ما ألم بهم من جراحات و يشاركوا في المعركتين.

كذلك عمرو بـن معد يكرب[٩٠] الذي شـارك في معركة اليرمـوك وفقئت عينه[٩١] ثم شارك في القادسية حيث سار من المدينة[٩٢] إلى العراق وكان ضمن الوفد الذي أرسل إلى كسرى ملك الفرس[٩٣] قبل وقوع معـركة القادسية وشارك في قتـال اليوم الأول من أيام القادسية[٩٤] فكيف يسير من المدينة إذا كان في الشام وكيف يشارك في الوفد وهو قادم من الشـام في ثاني أيام المعركـة وقيل في نهايتها[٩٥] كيف؟ أسئلة حائرة لها تفسير واحد ألا وهو حدوث القادسية بعد اليرموك وليس في عام واحد.

(٦) لم نجد ذكر خـالد بن الوليد - رضي الله عنـه - في معارك العراق بعد سنـة ١٣هـ فأين خالد؟.

من الأسباب السالفـة الذكر يمكنني أن أرجح أن موقعة اليرموك حـدثت سنة ١٣هـ، وعزل خالد بن الوليد - رضي الله عنه - كـان في بداية خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -.

• الهوامش •

(١) اليرموك: وادٍ (موضع بالشام) في طرف الغور، ويجري في هذا الموضع نهر.

ياقوت: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، الجزء الخامس، بيروت، ١٣٧٦هـ. ص ٤٣٤هـ.

الحميري: محمد عبد المنعم، الروض المعطار. تحقيق إحسان عباس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م. ص ٦١٧، ٦١٨.

(٢) أبو عمرو خليفة، تاريخ خليفة. تحقيق أكرم ضياء العمري، دمشق - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م. ص ١٣٠.

ينقل هذه الرواية عن الكلبي الذي ضعف أهل الحديث روايته.

(٣) أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي. الجزء الثاني، بيروت، دار صادر، بدون تاريخ. ص١٤١.

(٤) علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ مدينة دمشق. المجلد الأول. تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٣٧١هـ. (الجزء التاسع) ص ٤٩٧، ٥٢٧ وفيه أورد قول سيف بن عمر، وأنها وقعت سنة ١٣ هـ.

- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق. المجلد الأول (الجزء التاسع) ص ٤٩٧، ٥٢٩.

(٥) محمد بن أحمد بن عثمان، العبر. (الجزء الأول)، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ. ص ١٤.

وأيدهم في ذلك:

- جاسم أبو صفية، معركة اليرموك دراسة تاريخية نقدية، (المجلد الثالث)، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام، الندوة الثانوية ٢٤ - ٣٠ من جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ، عمان ١٩٨٧م. ص ١٢٤، ١٢٩.

(٦) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء - دار الفكر، ١٣٩٤هـ، ص ١٢٣.

(٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق. (المجلد الأول)، الجزء التاسع، ص ٥٢٩.

(٨) محمد بن عمر، فتوح الشام، (الجزء الأول)، بيروت، دار الجيل، بدون تاريخ، ص ٩٧.

(٩) أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، القسم الأول، بتحقيق عبد الله أنيس الطباع، وعمر أنيس الطباع، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م، ص ١٥٧.

(١٠) محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك. (الجزء الثالث)، تحقيق محمد أبو الفضل، إبراهيم، مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٧٧م. ص ٤٠٦ - ٤٣٤، ٤٤٨.

(١١) محمد، الثقات، (الجزء الثاني)، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ص ٢٠٥.

(١٢) محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، (الجزء الثاني)، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص ٢٧٥، ٢٨٣.

(١٣) إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية. الجزء السابع، بيروت، بدون تاريخ، ص ٧، ١٢، ٢٨.

(١٤) راجع في ذلك:

- ي. أ. بليايف، العرب والإسلام والخلافة العربية، ترجمة أنيس فريحة. مراجعة محمود زايد، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٧٣م، ص ١٧٩.
- جون جلوب، إمبراطورية العرب، ترجمة خيري حماد، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٦٦م، ص ٤٦.
- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس، ومنير البعلبكي، الطبعة الخامسة، بيروت، ١٩٦٨م، ص ٩٤، ٩٥، ص ٩٥ هامش (١٧).
- فيليب حتى، العرب (تاريخ موجز)، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٦٥م، ص٧٠.

(١٥) جون جلوب، إمبراطورية العرب، ص ٤٦ هامش (١)، (٢).

- ياسين سويد، معارك خالد بن الوليد. بيروت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، ص ٢٤٥، ٢٤٦ هامش (٢).

(١٦) ياقوت، معجم البلدان. الجزء الأول، بيروت، بدون، ص ١٠٣.

● كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ص ٩٤، ٩٥.

● أحمد عادل كمال، الطريق إلى دمشق، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، ص ٢٧٤.

(١٧) محمد علي مادون، مسيرة خالد (الدرب المفقود)، الطبعة الأولى، قطر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ص ٢٣.

(١٨) كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ص ٩٥ هامش (١٧).

(١٩) ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع، الطبقات، الجزء الثالث، القاهرة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م. (القسم الأول)، ص ١١٩ - ١٤٣، ١٤٤.

- خليفة بن خياط، الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ، ص ١٧، ١٨.

- البخاري: محمد بن إسماعيل، التاريخ الصغير. الجزء الأول، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٥٩.

- مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، الجزء الأول، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد قشقري، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ص ١١٣، ٢٧٤.

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٤١٩.

- ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (داخل كتاب الإصابة) الجزء الثاني، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ، ص ٢٤٣، ٢٥٧.

- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، المجلد الأول (الجزء التاسع)، ص ٥٢١.

- الذهبي، تذكرة الحفاظ، الجزء الأول، دار إحياء التراث العربي، ص ٥.

- ابن حجر: أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة. الجزء الثاني، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ، ص ٣٤١، ٣٤٤.

- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٦.

- وانفرد ابن إسحاق يذكر أنه توفي لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ١٣هـ.

- ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم، المعارف. تصحيح محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، كراتشي، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، ص ٧٤.

(١) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٢٢.

- البلاذري، فتوح البلدان. ق ١، ص ١٥٩.

- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي. جـ ٢، ص ١٣٨.

- ابن الأثير، الكامل، جـ ٢، ص ٢٨٩.

- ابن كثير، البداية والنهاية، جـ ٧، ص ١٢.

وذكر ابن عساكر أن عزله كان بعد فتح دمشق سنة ١٤هـ.

- تاريخ مدينة دمشق. المجلد الأول (الجزء التاسع)، ص ٥١١.

(٢١) الأزدي: محمد بن عبد الله، فتوح الشام: تحقيق عبد المنعم عبد الله عامر، القاهرة ١٩٧٠م، ص ٩٨، ١٠٠، ١٠١.

- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جـ٢، ص ١٣٩.

ذكر الواقدي أن الكتاب الأول فيه عزل خالد وتولية أبي عبيدة حمله عبد الله بن قرط، والكتاب الثاني فيه عتاب من عمر ابن الخطاب لأبي عبيدة لعدم إظهاره كتاب عمر الأول وفيه عزل خالد.

- فتوح الشام، جـ ١، ص ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٧٧.

هذا وقد اقتصر كل من البلاذري، والطبري، وابن عساكر، وابن الأثير، وابن كثير، على ذكر كتاب واحد يحمل خبرا وأمراً. فالخبر بوفاة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -. والأمر وفيه إسناد قيادة الجيوش بالشام إلى أبي عبيدة عامر بن الجراح - رضي الله عنه - وعزل خالد بن الوليد - رضي الله عنه -.

- فتوح البلدان، ق ١، ص ١٨٥ .
- تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣، ص ٤٣٤ .
- تاريخ مدينة دمشق، المجلد الأول - الجزء التاسع، ص ٥١١، وفيه ذكر أن الكتاب وصل إلى المسلمين في أثناء حصارهم مدينة دمشق سنة ١٤هـ.
- الكامل، جـ ٢، ص ٢٨٣ .
- البداية والنهاية، جـ ٧، ص ٧، ١٢ .

(٢٢) الأزدي، فتوح الشام، ص ٩٨ .
- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جـ ٢، ص ١٣٩ .
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣، ص ٣٩٨ .
- ابن حجر، الإصابة، جـ ٣، ص ٦٧٢، ٦٧٣ .

(٢٣) ذكر ابن حجر أنه حاجب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -.
- الإصابة جـ ٣، ص ٦٧٢ .

(٢٤) ابن رسته: أحمد بن عمر، الأعلاق النفيسة، باعتناء دي غويه، ليدن، ١٨٩١م، ص ١٨٣، ١٨٤ .
- ابن خرداذبة: عبيد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، بغداد، بدون، ص ١٥٠ .
- ابن قدامة: جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي، بغداد، ١٩٨١م، ص ٨٥ .
وهو يورد نفس المنازل (المسالك) نفسها ما عدا إغفاله ذكر الآتي: ذي خشب، السويداء، والمر، وذي المروة، والرحبة.

(٢٥) ذي خشب: وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة.
- ياقوت، معجم البلدان، الجزء الثاني، بيروت، بدون، ص ٣٧٢ .

(٢٦) السويداء: موضع بالقرب من المدينة المنورة على طريق الشام.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ ٣، ص ٢٨٦ .

(٢٧) المر: موضع على بعد (٥) أميال من مكة.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ ٥، ص ١٠٤ .

(٢٨) ذي المروة: من أعمال المدينة وهي بين وادي القرى وخشب.
- ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ١٥٠ .
- الحميري، الروض المعطار، ص ٥٣١ .

(٢٩) الرحبة: ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادي القرى.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ ٣، ص ٣٣ .

(٣٠) وادي القرى: وادٍ بين المدينة والشام.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ ٤، ص ٣٣٨، جـ ٥، ص ٣٤٥ .

(٣١) الحجر (مدائن صالح): اسم ديار ثمود، وهي قرية صغيرة بوادي القرى بين المدينة والشام.
- الإصطخري، المسالك والممالك، ص
- ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص ٢٢١ .

(٣٢) الجنينة: موضع قرب وادي القرى.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ ٢، ص ١٧٣ .

(٣٣) الأقرع: جبل بين مكة والمدينة بالقرب من وادي القرى ومنه إلى الأقراع والجنينة وتبوك . . .
- ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص ٢٣٦ .

(٣٤) المحدثة: ماء ونخل في بلاد العرب.

- ياقوت/ معجم البلدان، جـ١، ص ٦٠.
- البغدادي: عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الجزء الثالث، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ، ص١٢٣٣.

(٣٥) تبوك: موضع بين وادي القرى وبين الشام، على أربع مراحل في نحو نصف طريق الشام.
- ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٣٩.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص ١٤.

(٣٦) سرغ (سروغ): أول الحجاز وآخر الشام.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص ٢١١.
وهي الآن بلدة «المدورة» الأردنية تقع على الحدود الأردنية السعودية.
- صالح درادكة، طريق الحج الشامي في العهد الأموي، المجلد الأول، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد (الشام في العهد الأموي)، الندوة الثالثة ٢ - ٧ من ربيع أول ١٤٠٨هـ الموافق ٢٤ - ٢٩ من تشرين الأول ١٩٨٧م عمان، ١٩٨٩م، ص ٤٤٢.

(٣٧) ذات المنار: موضع أول أرض الشام من جهة الحجاز.
- ياقوت، معجم البلدان جـ٣، ص ٣.

(٣٨) مَعَانٌ: والمعانُ: المنزل: وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء.
- ابن حوقل، صورة في الأرض، ص ١٦٩.
- الإصطخري، المسالك والممالك، ص ٤٨.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص ١٥٣.

(٣٩) البتراء: موضع بالشام (الأردن).
- ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص ٣٣٥.
- حمد الجاسر، في شمال غرب الجزيرة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٨١م ص ٤٦١.

(٤٠) مُؤْتَة: قرية من قرى البلقاء في حدود الشام.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص ٢١٩، ٢٢٠.

(٤١) الكَرَكُ: قلعة حصينة في طرف الشام من جانب البلقاء وموقعها على رأس جبل مرتفع تحيط به الأودية.
- ياقوت/ معجم البلدان، جـ٤، ص ٤٥٣.

(٤٢) عَمانُ: بلد في طرف الشام ورستاقها البلقاء.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص ١٥١.

(٤٣) أُرْبَدُ: قرية بالأردن قرب طبرية.
- ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص ١٣٦.

(٤٤) سبق تعريفه.

(٤٥) وذكر كل من الأزدي، واليعقوبي، وابن حجر أن الكتاب سلم إلى أبي عبيدة - رضي الله عنه -.
- فتوح الشام، ص ٩٨.
- تاريخ اليعقوبي، جـ٢، ص ١٣٩.
- الإصابة، جـ٣، ص ٦٧٣.
والأرجح أن الكتاب الثاني هو الذي سلم إلى أبي عبيدة.

(٤٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك. جـ٣، ص ٣٩٨.
- ابن الأثير، الكامل، جـ٢، ص ٢٨٣.

- ابن كثير، البداية، جـ٧، ص ١٢، ١٧ .

(٤٧) الأزدي، فتوح الشام، ص ٩٨ .

(٤٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٣٩٨ .

- ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص ٤٣٤ .

- ابن الأثير، الكامل، جـ٢، ص ٢٨٣ .

(٤٩) الأزدي، فتوح الشام، ص ١٠٠، ١٠١، ١٠٢ .

- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جـ٢، ص ١٣٩ .

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٣٩٨ .

(٥٠) شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر الأنصاري.

- ابن سعد، الطبقات، جـ٧، (القسم الثاني) ص ١٢٤ .

- ذكر الواقدي أن حاملي الرسالة هما الصحابيان شداد بن أوس، وعامر بن أبي وقاص .

- فتوح الشام، جـ١، ص ٩٧ .

- أورد الطبري أسماء ثلاثة من الصحابة أوكلت إليهم مهمة حمل الكتاب أحدهم شداد بن أوس .

- تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٤٣٤ .

(٥١) الأزدي، فتوح الشام، ص ١٠٢، ١٠٣ .

- ذكر الواقدي نص الكتاب كما ورد عند الأزدي لكن بزيادات كثيرة عنه . ويورد أن الكتاب إنما كتب بعد أن وصله كتاب من خالد ولم يصله من أبي عبيدة حيث تسلم أبو عبيدة خبر عزل خالد فلم يظهره . وكان ذلك بعد فتح دمشق سنة ١٣هـ.

- فتوح الشام، جـ١، ص ٩٦ .

هذا وقد أورد الطبري نص كتاب الأزدي باختلاف في بعض ألفاظه وبزيادة في آخره .

- تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٤٣٤ .

(٥٢) ليلة «دَأْداء» و «دَأْدَاءَة»: شَديدةُ الظُّلمَة . والدأداء: اليوم الذي يشك فيه من امن الشهر هو أم من الأخر.

- الجوهري: إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية . الجزء الأول، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ، ص٤٨ .

- ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، الجزء الثالث، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، القاهرة، بدون، ص ١٣١١ .

(٥٣) الواقدي، فتوح الشام، جـ١، ص ٩٥، ١٧٧ .

- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، المجلد الأول (الجزء التاسع) ص ٥٢٢ .

(٥٤) ذكر محمد بن إسحاق أن معركة اليرموك وقعت في رجب سنة ١٥هـ.

- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، المجلد الأول (الجزء التاسع)، ص ٥٣١ .

- ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٧، ص ٤ .

كذلك أورد ابن الكلبي أنها وقعت في ٥ من رجب سنة ١٥هـ.

- خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٣٠ .

- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، المجلد (الجزء التاسع)، ص ٥٢٨ .

أما سيف بن عمر فقد ذكر أنها جرت «لأيام خلون من رجب سنة ١٣ هـ في إمارة عمر» .

- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، المجلد الأول (الجزء التاسع)، ص ٥٢٩ .

(٥٥) البلاذري، فتوح البلدان، ق٢، ص ١٥٧ .

(٥٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق. المجلد الأول (الجزء التاسع) ص ٥٤٤.

- ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص ٣٥٥.

- الحميري، الروض المعطار، ص٦٠٠، ٦١٨.

الضَّبابُ: جمع (ضَبابَة) وهي سحابة تُغشّي الأرض كالدخان. وقيل الضَّبابُ نَدى كالغُبارِ يُغشّي الأرض بالغدوات.

- الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، بيروت، ١٩٨٦م، ص١٥٨.

- ابن منظور، لسان العرب، جـ٤، ص ٢٥٤٤.

- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، الجزء الثاني، بيروت، بدون، ص٤٨٥.

(٥٧) زامباور: ادوارد فون، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، الجزء الثاني، ترجمة زكي محمد حسن بك - حسن أحمد محمود، القاهرة، ١٩٥١م، ص ٥٢٣.

(٥٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك جـ٣، ص ٥٩٩.

(٥٩) الواقصة: أهوية بالشام في أرض اليرموك.

- الحميري، الروض المعطار، ص ٥٩٩.

- وقص: الوَقْصُ: كسر العنق.

ابن منظور، لسان العرب، جـ٨، ص ٤٨٩٣.

(٦٠) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، المجلد الأول (الجزء التاسع)، ص٥٤٧.

- ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص ٣٥٤، ٣٥٥.

- الحميري، الروض المعطار، ص ٦٠٠، ٦١٨.

(٦١) القصبة: مساحتها أربعون ذراعا وسدس ذراع مربعة.

- بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت، ١٩٧٧م، ص ٧٣٧.

(٦٢) ابن أعثم الكوفي: أحمد بن محمد بن علي، الفتوح، الجزء الأول، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٢٠٨.

- الحميري، الروض المعطار، ص ٦١٨.

(٦٣) وهذا ما يؤيده رد خليفة بن خياط على من يردد أنه عزل بعد مضي سنتين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالعبارة التالية: «لأن عمر عزل خالداً حين ولي».

- تاريخ خليفة، ص ١٢٦.

(٦٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، المجلد الأول (الجزء التاسع)، ص ٥١٣.

- ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٧، ص ١٦.

(٦٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٤٣٦.

(٦٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٢٧٦، ٢٧٧.

وقد أورده خليفة بن خياط، وابن كثير، وليس فيه إلا اختلافات لفظية يسيرة.

- تاريخ خليفة، ص ١٠٤.

- البداية والنهاية، جـ٦، ص ٣٢١.

(٦٧) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٧، ص ١١٥.

(٦٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٤٣٤.

(٦٩) صادق إبراهيم عرجون، خالد بن الوليد، الطبعة الأولى، مصر ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م، ص ٢٨٠.

(٧٠) الأشعث بن قيس الكندي، أبو محمد الكوفي، صحابي جليل.

- ابن سعد، الطبقات جـ٦، ص ١٣، ١٤.

- خليفة بن خياط، الطبقات، ص ٧١، ١٣٣ .
- مسلم، الكنى والأسماء، جـ٢، ص ٧١٨، (٢٨٨١).
(٧١) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٧، ص ٨٠ .
(٧٢) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٢٦ .
(٧٣) محمد السيد الوكيل، جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين، الطبعة الرابعة، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
(٧٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٣٨٤، ٣٨٥ .
(٧٥) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، جـ١، ص ١٠٧ .
(٧٦) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٧، ص ٥ .
(٧٧) الأزدي، فتوح الشام، ص ٦٨ .
وأورده ابن أعثم الكوفي الكوفي، وابن كثير وليس فيه إلا اختلافات لفظية يسيرة.
- الفتوح، جـ١، ص ١٠٧ .
- البداية والنهاية، جـ٧، ص ٥، ٦ .
(٧٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣ ، ص ٣٩٤ .
(٧٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٣٩٣ .
- ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٧، ص ٥ .
(٨٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص٤٠٦، ٤٠٧ .
- ابن الأثير، الكامل، جـ٢ ، ص ٢٨٩ .
- صادق عرجون، خالد بن الوليد، ص ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢ .
(٨١) نذكر منهم :
- خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٣٠ .
- الذهبي، تاريخ الإسلام، الجزء الثاني، القاهرة، ١٣٦٧هـ، ص ١٠ .
(٨٢) محمد السيد الوكيل، جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين، ص ٥٩ .
(٨٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٣٩٢ .
- ابن الأثير، الكامل، جـ٢ ، ص ٢٧٨ .
- ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٧، ص ٥ .
(٨٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، المجلد الأول (الجزء التاسع) ص ٥٢١ .
(٨٥) المغيرة بن شعبة أبو عامر بن مسعود الثقفي، صحابي جليل .
- خليفة بن خياط، الطبقات، ص ٥٣ .
- ابن عبد البر، الاستيعاب، جـ٣، ص ٣٨٨ .
(٨٦) سعد بن مالك بن أهيب (وقيل وهيب) بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي، أبو إسحاق، صحابي جليل.
- ابن سعد، الطبقات، جـ٣، ص ٩٧ .
- ابن حجر، الإصابة، جـ٢، ص ٣٣ .
(٨٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٥٢٥ .
- ابن أعثم الكوفي، الفتوح، جـ١ ، ص ١٥٦ .
- ابن الأثير، الكامل، جـ٢، ص ٣٢١ .
- ابن حجر، الإصابة، جـ٣، ص ٤٥٣ .

(٨٨) ابن حجر، الإصابة، جـ٣، ص ٤٥٣ .
(٨٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٥٤٢، ٥٤٣ .
- ابن الأثير، الكامل، جـ٢، ص ٣٢٨، ٣٣٧ .
ذكر البلاذري أن الغوث القادم من الشام إلى العراق قد وصل بعد نهاية المعركة .
- فتوح البلدان، ق ٣، ص ٣٥٨ .
(٩٠) عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم الزبيدي أبو ثور صحابي جليل .
- ابن سعد، الطبقات، جـ٥، ص ٣٨٣، ٣٨٤ .
- مسلم، الكنى والأسماء، جـ١، ص ١٦٨، (٤٨٦) .
(٩١) ابن حجر، الإصابة، جـ٣، ص ١٨، ١٩ .
(٩٢) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، جـ١، ص ١٣٨ .
- ابن الأثير، الكامل، جـ٢، ص ٣١٠ .
(٩٣) البلاذري، فتوح البلدان، ق ٣، ص ٣٥٩ .
- ابن أعثم الكوفي، الفتوح، جـ١، ص ١٥٦ .
- ابن الأثير، الكامل، جـ٣، ص ٣١٥ .
(٩٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، ص ٥٣٧ .
- ابن أعثم الكوفي، الفتوح، جـ١، ص ١٦٠ .
(٩٥) البلاذري، فتوح البلدان، ق ٣، ص ٣٥٩ .
- الطبري، تاريخ الرسل، جـ٣، ص ٥٤٢، ٥٤٣ .
- ابن الأثير، الكامل، جـ٢، ص ٣٢٨، ٣٣٧ .